



ثانياً: الصفات العارضة

(١) أحكام النون الساكنة والتنوين :

ما هو التنوين؟.

التنوين هو نون ساكنة مزيدة^(١) عن بنية الكلمة، تلحق آخر الأسماء وصلأً ولفظاً لا وقفاً ولا كتابة، كالفتحتين، والكسرتين والضميتين مثال قولاً، وقول، وقولٌ وهي ظاهرة من ظواهر اللغة العربية ولها علامة في الخط وهي مضاعفة الحركة.

ويخرج من هذا التعريف التنوين الذي ألحق بالفعل للتوكيد وهما فعلان في القرآن لا ثالث لهما ﴿وَلَيَكُونَنَّ﴾ (يوسف: ٣٢)، أصلها: «لَيَكُونَنَّ».

﴿لَتَسْفَعَنَّ﴾ (العلق: ١٥) أصلها: «لَتَسْفَعَنَّ»، ولكنها تأخذ نفس أحكام التنوين في الوقف والوصل.

ما هي النون الساكنة؟.

هي النون التي لا حركة لها، وتثبت لفظاً وخطاً ووصلأً ووقفاً مثل: من، عنهم، من ءامن.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

التنوين	النون الساكنة
(١) لا يكون إلا مزيداً عن بنية الكلمة.	(١) حرف أصلي وقد يكون مزيداً أحياناً في كلمة مثل «وكأين» للتوكيد.
(٢) ثابت في اللفظ دون الخط.	(٢) ثابت في اللفظ والخط.
(٣) ثابتة في الوصل دون الوقف.	(٣) ثابت في الوقف والوصل.
(٤) يوجد في الأسماء فقط إلا فعلين ليكوناً، لتسفعناً (للتوكيد).	(٤) توجد في الأسماء والأفعال والحروف.
(٥) لا تكون إلا متطرفة	(٥) تكون متوسطة أو متطرفة.

(١) لقد اخترت كلمة مزيدة بدل من زائدة لأنه ليس في كتاب الله شيء زائد ولكنها مزيدة من عند الله لقوله تعالى: « ولدينا مزيد».

كم أحكام النون الساكنة والتنوين؟

لها أربعة أحكام، وهي:

(١) الإظهار. (٢) الإدغام. (٣) الإقلاب. (٤) الإخفاء.

وقيل خمسة وهي:

(١) الإظهار. (٢) الإخفاء. (٣) الإدغام بغنة. (٤) الإدغام بغير غنة.

(٥) الإقلاب.

أولاً: الإظهار:

ما هو الإظهار لغة واصطلاحاً؟

لغة: البيان.

اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة مزيدة (فهو بمقدار المتوسط)

في الحرف المظهر، وتسمى غنة ناقصة.

— علامة الإظهار في النون الساكنة هي وضع رأس حرف الحاء (هـ).

— علامة الإظهار في التنوين هي تراكب الحركتين بشكل متساوي في الفتحين

، والكسرتين — والضميتين هـ

ما هي حروفه؟

هي حروف الحلق وهي: ستة حروف، الهمزة والهاء، والعين والحاء،

والغين والحاء، وهي مجموعة في الأحرف الأولى من هذا البيت:

(أخي هالك علماً حازه غير خاسر)

متى يكون الإظهار عند حروف الإظهار؟

إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين وتكون النون

الساكنة وحروف الحلق في كلمة أو كلمتين أمام التنوين فهو دائماً في كلمتين وصلماً.

أمثلة:

الحرف	للنون الساكنة	للتنوين
الهمزة	﴿ مِنْ ءَامِنَ ﴾	﴿ رَسُولٌ آمِينَ ﴾
الهاء	﴿ مِنْهُمْ ﴾	﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾
العين	﴿ مِنْ عَلِيٍّ ﴾	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
الخاء	﴿ يَنْجُونَ ﴾	﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
الغين	﴿ مِنْ غَلٍ ﴾	﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾
الخاء	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾

ثانياً الإدغام :

ما هو الإدغام لغة واصطلاحاً؟

الإدغام لغة: هو إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع به اللسان ارتفاعه واحدة، أو هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.

كم عدد حروفه؟ وما هي؟.

عدد حروفه ستة، وهي مجموعة في لفظ (يرملون).

- علامة إدغام النون الساكنة في الإدغام التام هو عدم وضع علامة السكون المظهر (◌ْ) على النون مع وضع علامة الشدة على الحرف المدغم فيه.
- أما في الإدغام الناقص فهو عدم وضع علامة السكون المظهر على النون (◌ْ) وبيان الحرف المدغم فيه بدون تشديد.
- علامة التنوين في الإدغام الناقص والتام هو تتابع الحركات ◌◌◌ مع تشديد الحرف الثاني في التام وعدم تشديده في الناقص.

إلى كم قسم ينقسم الإدغام؟.

ينقسم إلى قسمين:

(٢) إدغام بدون غنة.

(١) إدغام بغنة

ما هو الإدغام بغنة؟.

هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يومن) في كلمة أخرى. والغنة هنا أكمل ما تكون.

أمثلة:

الحرف	للنون الساكنة	للتنوين
الياء	﴿ مَن يَقُولُ ﴾	﴿ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾
الواو	﴿ مِن وَالٍ ﴾	﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ ﴾
الميم	﴿ مِن مَّالٍ ﴾	﴿ لَوْلَا أَمْثُورًا ﴾
النون	﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾

ما هي حروف الإدغام بدون غنة؟

حرفان هما اللام والراء.

أمثلة:

الحرف	للنون الساكنة	للتنوين
اللام	﴿ وَلَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
الراء	﴿ مَن رَّحِمَ اللَّهُ ﴾	﴿ عِشَّةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾

فائدة:

اعلم أن إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم إدغام تام بغنة حيث أدخلت النون الساكنة مخرجا وصفة في النون والميم المتحررتان فأصبحت النون والميم المدغم فيهما مشددتان فالغنة هنا غنة النون المدغم فيها، وكذلك غنة الميم المدغم فيها.



أما الإدغام في الياء والواو هو إدغام ناقص بغنة حيث أدخلت النون الساكنة في الياء والواو مخرجاً لا صفة فبقيت صفة الغنة دون إدغام فالغنة هنا هي غنة النون المدغمة، ولذلك تجد أن الياء والواو المدغم فيهما مرسومتان في المصحف دون تشديد وهذا يعني ادغام ناقص التشديد.

ما هي شروط إدغام النون الساكنة؟

شرطان:

(١) سكون النون.

(٢) أن تكون النون في كلمة « المدغم » والمدغم فيه في كلمة أخرى وإذا جاءت في كلمة واحدة وجب إظهارها خشية أن يلتبس المعنى بسبب الإدغام والتشديد .

كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة؟

أربع كلمات وهي:

(١) ﴿ فِتْوَانٌ ﴾ (سورة الأنعام: ٩٩).

(٢) ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ (سورة الرعد: ٤).

(٣) ﴿ بَنِيْنَ ﴾ (سورة الصف: ٤)، وسور أخرى .

(٤) ﴿ الدُّنْيَا ﴾ (سورة الحديد: ٢٠)، وسور أخرى.

وإظهار النون هنا يسمى إظهاراً مطلقاً بعدم تقيده بحلقي أو شفوي أو قمري.

وهذا باتفاق العلماء .

- وهناك مستثنى من إدغام النون الساكنة مع حروف **يرملون** .

(١) ﴿ يَسَّ ﴾ ① و﴿ الْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾ ② (لأنها حروف قسم مقطعة).

(٢) ﴿ تَّ وَالْقَلْبِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (لأنها حروف قسم مقطعة).

(٣) ﴿ مِّن رَّاقٍ ﴾ (لوجود السكت) (القيامة: ٢٧) .

-- في هذه المواضع الثلاثة أظهر حفص النون الساكنة ولم يدغمها ولا تسمى إظهار مطلق بل هي رواية عن حفص.

- معنى ذلك أنه يوجد سبعة مواضع لا تدغم النون الساكنة مع حروفها.

أربع كلمات خشية أن يلتبس المعنى بالتشديد باتفاق بين العلماء .

وثلاث مواضع رواية لحفص، وهذا باختلاف بين العلماء .

ثالثاً الإقلاب :

ما هو الإقلاب؟

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحاً: قلب النون الساكنة، والتنوين ميماً عند الباء المتحركة مع مراعاة الغنة والإخفاء.

كم عدد حروف الإقلاب؟

حرف واحد هو الباء مثل ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ، ﴿ سَمِعَ بَصِيرًا ﴾ .

كيف يتحقق الإقلاب:

يتحقق الإقلاب بـ ٣ خطوات وهي :

(١) قلب النون الساكنة والتنوين ميماً لفظاً لا خطأً.

(٢) إخفاء الميم عند الباء وذلك بترك فجوة صغيرة تسمح بمرور ورقة بين الشفتين مع عدم كز الشفتين بقوة حتى لا تسمع ميماً واضحة ظاهرة لأنها مخفاه.

(٣) إظهار الغنة مصاحبة لعملية الإخفاء لأنها صفة الميم « غنة كاملة » .

علامة الاقلاب في النون الساكنة في المصحف الشريف وضع ميم صغيرة فوق

النون (٢).

وعلمة الاقلاب في التنوين وضع ميم صغيرة بدل الحركة **ة** ، **هـ** ، **و** .

ملحوظة:

- إخفاء الميم ليس معنى ذلك إعدامها أو إدغامها كلية بل هو اضعفها وذلك بالبعد عن مخرجها ولذلك يترك فجوة لقلة الاعتماد على مخرجها.

- تقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء وذلك بسبب.

(١) اشتراك الميم والباء في المخرج.

(٢) اشتراك الميم والنون في الغنة والصفات.

رابعاً : الإخفاء :

ما هو الإخفاء؟.

لغة: هو الستر. **و اصطلاحاً:** هو نطق النون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة بدون تشديد و الغنة هنا كاملة .

كم عدد حروف الإخفاء؟.

عدد حروفه خمسة عشر حرفاً وهي الحروف الباقية بعد حروف الاظهار والادغام والاقلاب وهي الأحرف الأولى من هذا البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

- الأمثلة (ولمن صبر) - (عملاً صالحاً) - (من ذهب) - (أزواجاً ثلاثة)

علامة الاخفاء في المصحف الشريف :

النون الساكنة: عدم وضع علامة السكون المظهر وعدم وجود علامة تشديد عند الحرف المخفي عنده النون.

التنوين: تتابع الحركتين $\bar{\ } \bar{\ } \bar{\ }$ ولا يوجد علامة التشديد عند الحرف المخفي

عنده النون